



الأنماط السكانية الاقتصادية وتأثيرها علي تطبيق مفاهيم الاستدامة للخدمات التجارية اليومية

إسلام نظمي سليمان فهمي

قسم العمارة بكلية الهندسة بشبرا جامعة بنها

(Received 2 June 2015; Revised 24 June 2015; Accepted 13 August 2015)

ملخص البحث

يعتبر تغير الاحتياجات الإنسانية مع الزمن وما يتبعه من تغير في الاستخدامات الوظيفية للفراغات المعمارية والعمرانية عنصر اساسي في صياغة منظومة التصميم العمراني المستدام للمناطق العمرانية. حيث تشهد الخدمات التجارية اليومية داخل المناطق السكنية إختلاف كبير بمرور الزمن كنتيجة مباشرة لإختلاف وتنوع الاحتياجات الإنسانية بإختلاف المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأفراد المشكلين للبيئة العمرانية. حيث امكن رصد التغيرات في شكل الأنشطة والخدمات التجارية المقدمة للمناطق السكنية على إختلاف الشرائح الاقتصادية لها، ولكن ظهر واضحا الإختلاف في شكل وصياغة الخدمات التجارية اليومية على اعتبارها النشاط الاساسي اليومي الممارس من قبل السكان داخل شرائح اقتصادية مختلفة.

وعلى ذلك قدمت الورقة البحثية رصد الإختلاف في صياغة الخدمات التجارية اليومية داخل المناطق السكنية تبعاً للأنماط السكانية الاقتصادية المقدمة لها هذا النوع من الخدمات. وتم رصد مدى تأثير النمط الاقتصادي للسكان على تطبيق ابعاد ومفاهيم الإستدامة العمرانية للخدمات التجارية اليومية بصفة عامه، مع صياغة عناصر التنمية المستدامة خاصة بالخدمات التجارية اليومية تبعاً لأنماط السكان الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، الأنماط السكانية الاقتصادية، الخدمات التجارية اليومية.

المقدمة:

ان دراسة توزيع المجتمعات البشرية ومدى التأثير المتبادل بينها وبين بيئاتها الطبيعية والحضرية امر ضروري في صياغة العمران. فالصور الاجتماعية الناجمة عن تفاعل الإنسان مع بيئته المحلية مثل توزيع السكان وانماط العمران حضارياً صورة من صور تغير الاحتياجات الانسانية بتغير المنظور الفكري للأنماط السكانية. وعلى ذلك فدراسة النشاط الإنساني ومؤثراته والتركيب الاقتصادي للمجتمعات بوصفها ظاهرة جغرافية تمثل رقعا من سطح الارض لها حدودها الإصطناعية وامكاناتها الاقتصادية والبشرية يعتبر هام جدا في تطبيق مفاهيم الاستدامة العمرانية والتي تهدف إلى الإيفاء باحتياجات الوقت الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة وتغيير واستغلال الموارد لتلبية الاحتياجات وتوجيه الاستثمارات في ضوء التطور التكنولوجي الذي يتمشى مع الاحتياجات المستقبلية فضلاً عن الاحتياجات الحالية.

المشكلة البحثية:

تكمن المشكلة البحثية في مدى تأثير ابعاد ومبادئ استدامة الخدمات التجارية اليومية بالمنظور الفكري للأنماط السكانية بإختلاف الشرائح الاقتصادية للسكان. فمع إختلاف الأنماط السكانية الاقتصادية يمكن ملاحظة تنوع في شكل وحجم الخدمات التجارية المقدمة لهم، وبالتالي الإختلاف في صياغة مبادئ استدامة الخدمات التجارية من منطقة إلى أخرى تبعاً للنمط الاقتصادي لها.

ومن هنا يطرح البحث سؤالاً هل تختلف ابعاد ومبادئ الاستدامة للخدمات التجارية اليومية في الواقع بإختلاف الأنماط السكانية الاقتصادية؟

الهدف:

يهدف البحث إلى:-

- 1- إستقراء المفهوم الفكري لأنماط السكان الاقتصادية المختلفة في توزيع وصياغة الخدمات التجارية اليومية.
- 2- رصد وتحليل تأثير الأنماط السكانية الاقتصادية على صياغة مفاهيم إستدامة الخدمات التجارية اليومية داخل مناطق سكنية متنوعه.
- 3- استنباط صياغة لمفاهيم استدامة الخدمات التجارية اليومية تبعاً للنمط الإقتصادي للسكان.

منهجية الدراسة:

ترتكز منهجية البحث الى الآتي:

- 4- المنهج الاستقرائي، في استقراء النظريات المختلفة لتوزيع الخدمات التجارية، وخصائص شرائح السكان الاقتصادية والاحتياجات اليومية من الخدمات التجارية والتنمية المستدامة وابعادها ومفهومها من خلال المراجع العلمية المتنوعة.
- 5- المنهج التجريبي، ويتم من خلال إجراء تجربة عملية بالمسح الميداني لأربعة مناطق سكنية مختلفة في المستوى الإقتصادي للسكان (مع توحيد المقياس داخل مناطق الدراسة بمتوسط عدد سكان من 3000:5000 نسمة)، ويشتمل المسح الميداني على:

- أنماط وأشكال توزيع الخدمات التجارية اليومية داخل المناطق السكنية على إختلاف الشرائح الاقتصادية.
- رصد مدي تحقق عناصر ومبادئ استدامة الخدمات التجارية اليومية (المستنبطة من الدراسة النظرية لأبعاد ومفاهيم الإستدامة العمرانية لمناطق الخدمات اليومية) بإختلاف المستوى الإقتصادي للسكان.
- استخدام وسائل جمع المعلومات من (الملاحظة، المقابلة، الاستبيان) لجمع المعلومات عن شكل الخدمات التجارية الحالية ومدى تأثرها بأبعاد ومفاهيم الإستدامة كالاتي:-

- الملاحظة: من خلال تقسيم منطقة الخدمات التجارية اليومية إلى عدة اجزاء ورصد كيفية تحقق عناصر استدامة الخدمات التجارية (العناصر المستنبطة من الدراسة النظرية)، وشكل ونوعية الخدمات المقدمة داخل استمارات الملاحظة (ملحق 1).
- المقابلة: تتم من خلال إجراء المقابلات مع عدد 10 من قاطني كل منطقة من مناطق الدراسة مع المستفيدين من الخدمة التجارية اليومية عن مدى الرضا عن الخدمات المقدمة لهم، والشكل الأمثل لصياغتها، والقيام بتسجيل المقابلات وتفرغها داخل جداول التحليل (يتم اللجوء إلى المقابلة لتحليل بعض النقاط التي لا يمكن ملاحظتها إلا من خلال إجراء المقابلات مع الافراد المستفيدين من الخدمة التجارية، مثل "تناسب بعض الخدمات التجارية مع احتياجات السكان من التكلفة").

ومن اهم خصائص عينة المقابلة:-

- تنوع العينة بين الإناث والرجال، مع طرح نقاط الملاحظة والإستبيان عليهم في صورة اسئلة مفتوحة.
- ان يكون الفترة السنية للعينة بين (45-60عام) وهم الافراد المستفيدين من الخدمات التجارية ولديهم معرفة بتطور شكل الخدمات على مدار العقد الماضي (مع استبعاد الأفراد الغير مقيمين من العينة داخل المنطقة خلال العشر سنوات الماضية).
- مع الأخذ في الاعتبار ان بعض الأفراد من العينة يعتبر من متخذي القرار في شكل وصياغة الخدمات التجارية (مناطق الطبقة الغنية) من جهه، وان الاعتماد في المقابلة على متخذي القرار والمسئولين لا يظهر مدى التغيير في شكل الخدمات بمرور الوقت وانما يظهره المستفيدين من الخدمات من جهة اخرى.
- الإستبيان: من خلال توزيع استمارات استبيان على عدد 30 فرد من الأفراد المستفيدين من الخدمات التجارية اليومية داخل كل منطقة من مناطق الدراسة على حدى وأخذ آراءهم في نقاط تحقيق التنمية المستدامة لمناطق الخدمات التجارية اليومية (المستنبطة من الدراسة النظرية)، (ملحق 2).

ومن اهم خصائص عينة الإستبيان:-

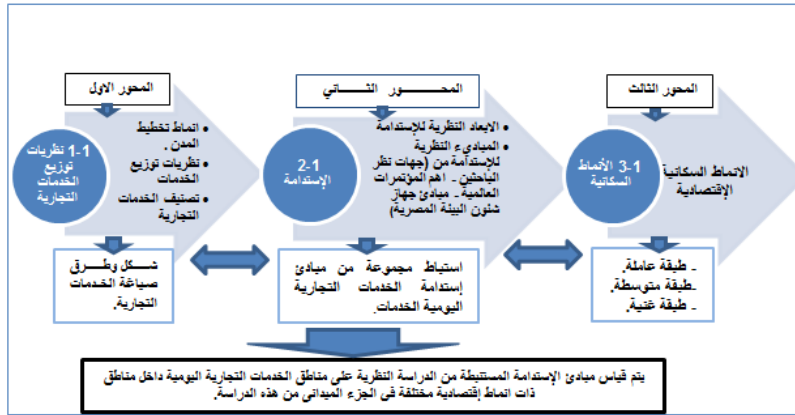
- ان يكون ثلثي العينة من الإناث (المعنيين بقضاء الخدمات التجارية اليومية).
- ان يكون الفترة السنية للعينة بين (25-60عام) وهم الافراد ممن يقومون بقضاء الخدمات التجارية اليومية وفي مرحلة سنية تسمح بإجراء الإستبيان (قد يكون الافراد من القاطنين داخل المنطقة، او من ينوب عنهم في قضاء الخدمة).

- لا يشترط ان يكون الأفراد المعنيين بالإستبيان ممن يعرفون القراءة والكتابة (فيمكن إجراء الإستبيان من خلال عرض الاسئلة وتدوين الإجابات).
- 3- المنهج التحليلي، ويتم من خلال تحليل نتائج المسح الميداني، والإحصاء المئوي لأراء المعنيين بالخدمات التجارية اليومية من خلال استمارات الإستبيان والملاحظة والمقابلة.

1. الدراسات النظرية

من خلال الدراسة النظرية للبحث يتم التطرق إلى النظريات المختلفة لتوزيع الخدمات بصفة عامه على مستوى المدن وصولاً إلى انماط توزيع الخدمات التجارية، وتصنيف الخدمات التجارية بطرق مختلفة مع التطرق لأهمية الخدمات التجارية اليومية والعوامل التي تؤثر في توزيعها.

كما تتناول الدراسة النظرية مفهوم الإستدامة وابعادها ومبادئها واستنباط مجموعة من النقاط التي تحقق إستدامة الخدمات التجارية اليومية، إلى جانب التعرض لتحليل الأنماط الاقتصادية المختلفة للسكان لما لها من دور مؤثر في صياغة الخدمات التجارية اليومية لها وعناصر الاستدامة الخاصة بها، كما في شكل (1).



شكل (1): مخطط الدراسة النظرية للبحث - المصدر: بتصريف من الباحث

1.1. نظريات توزيع الخدمات التجارية

1.1.1. انماط تخطيط المدن

1.1.1.1. المخطط الشبكي (1)

تشبه المدينة في تقسيمها لوح الشطرنج، ومن اهم خصائص هذا التخطيط تحديد الملكيات وسهولة تقسيمها إدارياً. من خلال هذا التخطيط يمكن ملاحظة مركزية الخدمات في مناطق مختلفة من المدينة تبعاً لمستويات التخطيط (المجاورة - الحي - المدينة).

2.1.1.1. المخطط الأشعاعي

تنتظم المدينة التي تبنى وفق هذه الخطة في حلقات متتابعة حول نقطة مركزية، ومن هذه النقطة تخرج طرق إشعاعية تبدأ من القلب.

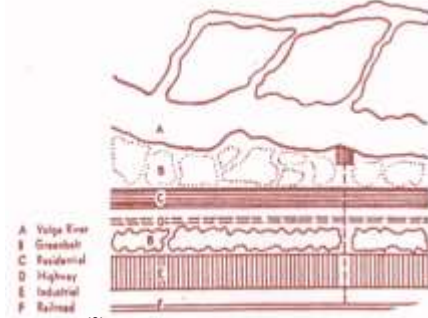
حيث تمثل الدائرة الشكل الهندسي الذي يتوافر فيه عامل المسافات المتساوية في كل الجهات بحيث تصبح اطراف النطاق على بعد متساوي من مركز المدينة (2). يمكن ملاحظة مركزية الخدمات بأنواعها من منطقة المركز مع إمكانية امتداد الخدمات التجارية بصورة شريطية على محاور الطرق الإشعاعية الرئيسية (مخطط اشعاعي للمدينة ككل دون النظر إلى الأنماط الاجتماعية او الاقتصادية للسكان).

3.1.1.1. المخطط الشريطي

تلقى هذه الخطة قبولاً كبيراً، حيث اتبعت في تخطيط عدد كبير من المدن الأوروبية قديماً (مدينة مدريد 1894، مدينة ستالينجراد السوفيتية). اعتبرت الخطة في ابسط صورها شريحة طويلة.

ويعتقد "سفن دال Seven Dahl" صاحب نظرية المدينة الشريطية ان مثل هذه المدينة يتمتع سكانها بحياة غاية في السهولة.

ولقد نشر "سوريا متى Soria Matta"⁽²⁾ فكرته عام 1882م عن المدينة الشريطية على انها محاولة لإلغاء الشكل المركزي، والأخذ بأسلوب التخطيط الشريطي للصناعات والأسكان واخيرا الخدمات، كما في شكل(2).



شكل (2): مدينة سنالينجراد⁽²⁾

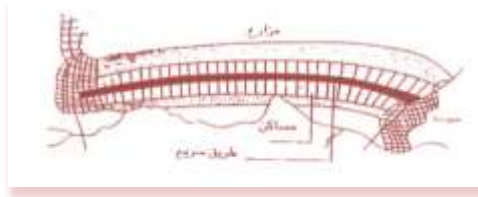
إلى جانب هذه الأنماط الثلاثة، نجد انه منذ الثلاثينات ظهرت خطط وتعديلات جديدة لتوظيف الخطط الكائنة مع ظروف المكان ووظائف المدينة. ومن ثم ظهر ما عرف بالخطة المرنة (وهي الخطة التي تأخذ خطوطها الرئيسية من واحدة أو أكثر من الخطط المشار إليها، ثم يضيف إليها المهندس ما يترأى له من خطوط مبتكرة تبعاً للتركيب الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع). وتعتبر الخطط المرنة من الحلول المثلى لتخطيط المدن لما لها من قابلية على التكيف مع تشكيلات وانماط المجتمع.

2.1.1. نظريات توزيع الخدمات

قامت نظريات توزيع الخدمات بصفة عامة، ونظريات توزيع الخدمة التجارية بصفة خاصة على اساس ظاهرتي الإنتشار والتمركز، ويتم توضيحهم كالآتي:-

1.1.2.1.1. الأنتشار⁽²⁾

تبنى عدد كبير من المعماريين والمخططين هذا النمط من توزيع وانتشار الخدمات بصفة عامة. فقد شرح "لويد برودوين" في كتابه مستقبل المدن الكبرى اساس انتشار مراكز الحضر على ارض الأقليم واسباس حل اي من المشكلات يكون من خلال انتشار الأنشطة والخدمات بأنواعها (تجارية، دينية، خدمية....). وتبني "فرانك لويدرايت" حلم المدينة الواسعة الممتدة واقترح توزيع الصناعات والمتاجر والمساكن والخدمات بأنواعها على امتداد الطرق الرئيسية. اشاد رايت بهذه الفكرة لما لها من صفة المرونة والإندماج بين مختلف الأنشطة، وتدخل "سوريا متى 1882م"⁽²⁾ في اعتبار المدينة الشريطية التخطيط ومنتشرة الخدمات هي المدينة المثالية من حيث إندماج شبكة الطرق مع مختلف الخدمات والمساكن في آن واحد، شكل (3).



شكل (3): المدينة الشريطية لسوريا متى⁽²⁾

2.2.1.1. التمرركز

فكرة التمرركز قائمة على عكس فكرة الإنتشار. تعتمد الفكرة على مباني عالية الكثافة في البناء والسكان والأنشطة الخدمية. ويتميز هذا النمط بسهولة المواصلات مع قلة عامل الوقت والمسافة. ويعيب هذا النمط

الصناعية في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر⁽⁶⁾. فالمجاورة السكنية منذ بدايتها وخلال مراحل تطورها اعتمدت نظريا على خلق بيئة عمرانية سليمة ذات مساحة محددة وارتباط اجتماعي قوي بدون اي تفاوت او تمييز بين قاطنيها⁽⁷⁾. ويعتبر مركز الخدمات اليومية من العوامل التي ساعدت على تحقيق اهدافها من خلال تقوية التفاعل الاجتماعي بين ساكنين عن طريق تحديد مسافات السير للوصول إلى الخدمات⁽⁸⁾. ولكن مع التطور السريع في الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية لم تعد اهداف قرب المسكن من اماكن العمل وتوفير الخدمات في مركز المجاورة وتحديد مسافة السير هي العناصر الحاكمة في تخطيط المناطق السكنية.

فالمناطق السكنية التي صممت على فكرة المجاورة حدث لها تغير كبير في استعمالات الارض⁽⁹⁾، حيث هجرت مراكز المجاورات واخذت الخدمات التجارية ذات الشكل الشريطي الممتد ولم يعد عنصر الزمن ومسافة الوصول من العناصر الحاكمة في تحديد اماكن الخدمات بسبب ظهور المركبات.

بعد ان تم التعرف على الخدمات التجارية وطرق توزيعها داخل التجمعات السكنية واهمية الخدمات التجارية اليومية في تلبية احتياجات السكان الأساسية وخلق ترابط اجتماعي بين السكان، سيتم التطرق إلى التعرف على عناصر الاستدامة والتي بدورها تحافظ على استمرارية الحياه في الحاضر والمستقبل بين افراد البيئة والمجتمع الواحد.

2.1. الإستدامة – مدخل نظري

تعرف الاستدامة على انها مفهوم ينطلق من نظرية انسانية تدعو إلى الإهتمام بمستقبل الإنسان والحفاظ على البيئة التي تعطي الإستمرارية للإنسانية بهدف انجاز الإستدامة البيئية والاجتماعية والإقتصادية وبالتالي تعزيز الحياة بالطريقة التي تسمح للأخريين بسد احتياجاتهم في الحاضر والمستقبل.

1.2.1. التعريف النظري للتنمية المستدامة.

اعتمد المجتمع الدولي في قمة الأرض بالبرازيل عام ١٩٩٢ مصطلح التنمية المستدامة⁽¹⁰⁾ على انها تلبية احتياجات الجيل الحالي دون إهدار حقوق الأجيال القادمة في الحياة في مستوى لا يقل عن المستوى الذي نعيش فيه. وقد حدد المجتمع الدولي مكونات التنمية المستدامة على أنها (نمو إقتصادي، تنمية اجتماعية، حماية البيئة ومصادر الثروة الطبيعية بها)، وهذا يعني أن تكون هناك نظرة شاملة عند إعداد إستراتيجيات التنمية المستدامة تراعى فيها بدقة الأبعاد الثلاثة (البعد البيئي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي).

2.2.1. الأبعاد النظرية للإستدامة.

تتضمن التنمية المستدامة ابعادا متعددة⁽¹¹⁾، تتداخل فيما بينها وبالتركيز على معالجتها يمكن تحقيق اهداف الإستدامة، وهم ثلاثة ابعاد حاسمة متفاعلة كالاتي:

البعد البيئي: ويهتم بتحقيق التوازن الإيكولوجي والحفاظ على البيئة سواء الطبيعية منها أو المشيدة. البعد الاجتماعي: وهو يهتم بتحقيق التمكين الاجتماعي والإستقرارية لمختلف المجتمعات الإنسانية. البعد الإقتصادي: والذي يهتم بتحقيق التطور الإقتصادي وزيادة الإنتاجية وتحقيق كفاءة الأداء الإقتصادي. ولتحديد هذه الأبعاد ضمن المفهوم التكاملي للإستدامة ظهر ما يسمى الخط الثلاثي⁽¹²⁾، واستخدام هذا المصطلح لأول مرة "جون ايكليجتون" (John Elkington). وهو إقتصادي متخصص في البيئة، حيث تمكن من خلال هذا المصطلح من بلورة وجهة النظر التي تؤكد ان لا يمكن تحقيق استدامة بيئية أو إجتماعية أو إقتصادية بشكل منفصل، بل لابد من أخذ الأبعاد الثلاثة بنظر الإعتبار في وقت واحد لتحسين نوعية البيئة والنمو الإقتصادي مع تحقيق العدالة الإجتماعية⁽¹³⁾.

3.2.1. المبادئ النظرية للإستدامة.

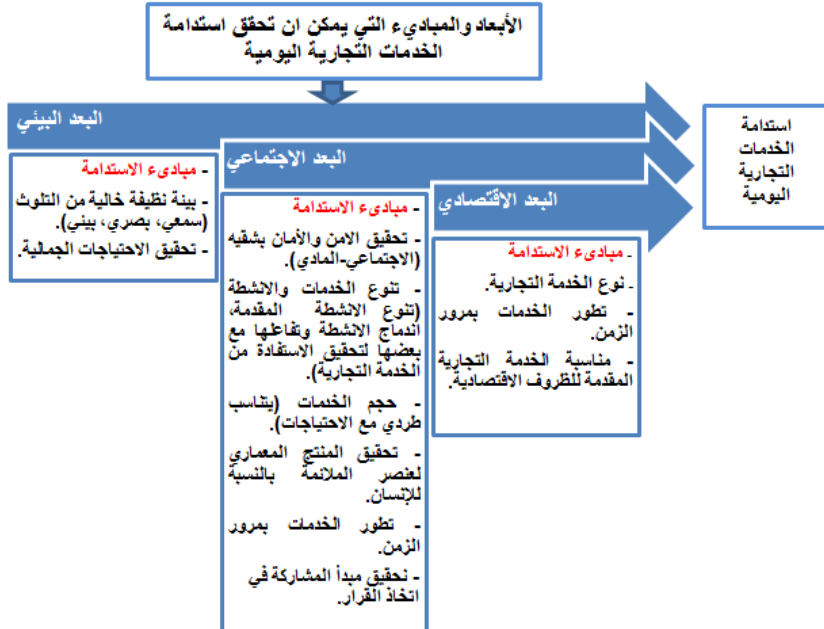
ان الإحتياجات الوظيفية للمدن والتجمعات الحضرية تتغير غالبا بمرور الزمن مع تغير السكان وتطور المجتمع، ولذلك فإن اي خطة تنمية بعيدة المدى يجب بها مراعاة تغير استخدام الفراغات وما يرافقها من إعتبارات، والحل الأمثل لهذا الأمر يظهر من خلال التعامل مع الفراغات ذات الإستهلاك المتعدد التي تمتلك المرونة العالية لتؤهلها لإستيعاب مثل تلك المتغيرات لتحقيق التوافق المستمر للإحتياجات المتغيرة ونظم العمران مع متطلبات الأجيال القادمة في مواجهة إحتياجاتهم. وهذا ما تهدف اليه التنمية الحضرية.

ولقد حددت مبادئ التنمية المستدامة بطرق مختلفة تبعاً لتحليل المنظرين لها بحيث تكتسب الفراغات درجة عالية من المرونة تؤهلها لتقبل أنماط مختلفة من صيغ الاستعمالات يتواكب من خلالها مع المحيط لخلق بيئة حضرية مستدامة⁽¹⁴⁾. وهذا ما ذهب إليه (بورتن Barton) عندما حدد مبادئ الاستدامة، وهي (زيادة الإكتفاء الذاتي، تصميم الفراغات، تلبية احتياجات الإنسان وتحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية، التصميم والتنظيم الفراغي الحضري المتحور حول الطاقة الفاعلة وتخطيط شبكة النقل والمواصلات، التنظيم بين شبكة المشاة والفراغات المفتوحة، اندماج الوظائف، إمكانية الوصول للخدمات، التقارب فيما بينها).

وقد حدد (ويليم - Williams) (15) الإستدامة الحضرية مصفوفة من العناصر الحضرية لكي تتوافق مع الإحتياجات المحلية والثقافية والاجتماعية كما يلي (تحقيق فراغات حضرية متعددة للتفاعلات الإنسانية والاجتماعية واعطاء الحيوية لوحدة الجيرة "المجاورة السكنية"، تحقيق الارتباط والاحساس بالأمان، التكامل مع الأنشطة واستعمالات الأراضي مما ينمي العائد الاجتماعي والإقتصادي والبيئي، التكامل بين طرق المشاة والخدمات، التمازج والتكامل بين القيم والمبادئ التقليدية والاحتياجات المعاصرة، تحقيق اهداف الاستدامة وجعلها السياسة المستقبلية الأمثل للحياة).

مما سبق يمكن التأكيد على ان الإستدامة الحضرية لها مجموعة من الأبعاد الثابتة (بعد بيئي، بعد إجتماعي، بعد إقتصادي)، ومجموعة اخرى من المبادئ العامة التي يمكن ان تطبق لتحقيق التنمية العمرانية الشاملة يقوم بصياغتها المنظرين بطرق مختلفة.

من خلال الدراسة النظرية لأبعاد الإستدامة الأساسية (البعد البيئي -البعد الإجتماعي -البعد الإقتصادي) والتعرف علي المبادئ العامة للإستدامة من جهات نظر مختلفة، مثل صياغة المبادئ العامة بطرق متعددة من جهات نظر العديد من المنظرين، والتعرض إلى استعراض ابعاد ومبادئ التنمية المستدامة التي صاغتها أشهر المؤتمرات العالمية في الإستدامة الحضرية، وصياغة مبادئ ومفاهيم التنمية المستدامة داخل وزارة البيئة المصرية - جهاز شؤون البيئة، كما في جدول (1). مع القياس على الخدمات التجارية اليومية يمكن استنباط مجموعة من المبادئ تحقق ابعاد الإستدامة الثلاثة (البعد البيئي، البعد الإجتماعي، البعد الإقتصادي)، ومن خلال الجزء الميداني من هذا البحث إستقراء مدي تقبل السكان بأنماط اقتصادية مختلفة لهذه المبادئ داخل المناطق السكنية محاولة وضع الإطار العام لمبادئ استدامة الخدمات التجارية داخل مستويات إقتصادية مختلفة، كما في شكل (5).



شكل (5): عناصر استدامة الخدمات التجارية اليومية المستنبطة من الدراسة النظرية - المصدر: بتصريف من الباحث

جدول (1): العلاقة بين ابعاد الإستدامة ومبادئها المحددة من خلال (اشهر المؤتمرات العالمية، وزارة البيئة المصرية)

نقطة البحثية (الخدمات التجارية اليومية)		وزارة البيئة المصرية – جهاز شئون البيئة		اشهر المؤتمرات العالمية للتنمية المستدامة		
المبادئ الأساسية التي يمكن ان تحقق التنمية المستدامة للخدمات التجارية اليومية من خلال الأبعاد الأساسية للإستدامة.	ابعاد التنمية المستدامة	المبادئ الاستراتيجية العامة لتحقيق الإستدامة (وزارة البيئة - جهاز شئون البيئة)	ابعاد التنمية المستدامة	المبادئ العامة المحققة للأبعاد	ابعاد التنمية المستدامة	المؤتمر
- بيئة نظيفة خالية من التلوث (سمعي، بصري، بيئي). - تحقيق الاحتياجات الجمالية داخل البيئة. - توفير الخدمات التجارية دون الإضرار بالبيئة العمرانية.	البعد البيئي	- مبدأ الوقاية من التلوث. - مبدأ الحد من التلوث البيئي وتخفيف الجهد المتسببة بالتلوث.	البعد البيئي	- الحفاظ على البيئة شرط اساسي للإستدامة. - الإقتصاد والبيئة لهما نفس المكانة في التنمية المستدامة. - لا يسمح بالإستنزاف المتواصل للموارد.	البعد البيئي	مؤتمر لجنة بروتلاند 1987
- تنوع الخدمات التجارية المقدمة. - وجود مرونة في توفير الخدمات التجارية. - تطور الخدمات وزيادتها بمرور الزمن مع تصاعد الاحتياجات الإنسانية. - ملائمة الخدمات التجارية للظروف الإقتصادية للسكان.	البعد الإقتصادي	- مبدأ وضع اهداف واقعية ومرنة. - مبدأ السياسة الكاملة بين القطاعات المختلفة.	البعد الإقتصادي	- معيار النمو المستدام هو العدالة، التوزيع المنصف للموارد بين الطبقات الاجتماعية. - اتخاذ التدابير التي تمنع التدهور البيئي.	البعد الإجتماعي	مؤتمر البرازيل "ريودي جانيرو" 1992
- زيادة الإكتفاء الذاتي. - سهولة الوصول للخدمات. - التنظيم بين شبكة المشاه والفراغات المفتوحة. - اندماج النشاط التجاري مع الأنشطة الأخرى. - تحقيق الإرتباط والإحساس بالأمان. - التكامل بين النشاط التجاري والأنشطة الأخرى. - إمكانية الوصول للخدمات. - تحقيق مبدأ المشاركة الشعبية للأفراد.	البعد الإجتماعي	- مبدأ رفع الوعي. - مبدأ العدالة بين الأجيال. - مبدأ المشاركة في اتخاذ القرار.	البعد الإجتماعي	- القضاء على الفقر وتقليل التفاوت في المستويات المعيشية. - لكل دولة الحق في إستغلال مواردها ولكن قد لا تسبب اضرار للدول الأخرى. - المشاركة الكاملة للمرأة امر ضروري لتحقيق الإستدامة. - البشر هم صميم الإهتمامات المتعلقة بالإستدامة.	البعد الإجتماعي	

1.3.1. الأنماط السكانية

يعني الخصائص الكمية للسكان التي يمكن التعرف عليها من بيانات التعداد، واهم هذه الخصائص : التركيب العمري والنوعي، التركيب الإقتصادي، والديني، واللغوي، والحالة الإجتماعية.

فكل هذه الخصائص تعطي مؤشرا لمستوى المعيشة، ومقياسا للحكم على التطور الثقافي والإجتماعي والإقتصادي للمجتمع. فأى تغيير في المستوى الثقافي بجوانبه المادية واللامادية (المعنوية) له دور كبير في تشكيل الأنماط السكانية، مثل التحول الذي يطرأ على اللغة والفن والعادات والمعتقدات والمأكل والمشرب أو وسائل المواصلات أو احد اشكال الحياة الإجتماعية. ومع ذلك لا يعكس المستوى الإجتماعي للسكان النمط الإقتصادي لهم، لأن التغيرات والتداخلات الحادثة في المجتمع المصري عملت على صياغة شرائح إجتماعية وإقتصادية جديدة، مع تداخل هذه الشرائح والأنماط بصورة كبيرة بحيث لا يمكن فصل الشرائح الإجتماعية في انماط اقتصادية محددة.

1.3.1.1. الأنماط السكانية الاقتصادية

لما كان التحليل الطبقي للمجتمع يثير العديد من الإشكاليات النظرية والمنهجية على الصعيدين النظري والعملية، فإن مثل تلك الإشكاليات تتضاعف إذا ما كنا بصدد تطبيق هذا التحليل على الدول الأقل تطورا نظرا لأن تلك المجتمعات تتسم بدرجة بالغة من التعقيد والتنوع واللاتجانس البنائي بفعل التطور الإجتماعي المشوه في عصور الاستعمار وما بعد الاستعمار وفي ظل العلاقات الدولية غير المتكافئة في العصر الراهن⁽¹⁶⁾. فتداخل الشرائح الإجتماعية وتشابك الأصول الطبقيّة أو تباين المستويات الإجتماعية الاقتصادية لتلك الشرائح، وعدم وضوح الإنتماء الطبقي لجانب كبير من السكان، يجعل من الصعوبة بمكان رسم خريطة طبقية واضحة المعالم والأبعاد تختص بها هذه المجتمعات، هذا على الرغم من إمكانية التعرف بسهولة ويسر على مظاهر الترف لدى الشرائح العليا ومظاهر الفقر لدى الشرائح الدنيا حيث الفجوة بينهما كبيرة⁽¹⁷⁾.

وقد حدد " ماركس " الطبقة الإجتماعية بأنها جماعة من الأشخاص يؤدون العمل نفسه في إطار عملية إنتاجية ويعتقد ان وضع الإنسان داخل عملية الإنتاج يمثل له اخطر تجارب حياته التي تحدد معتقداته وافعاله⁽¹⁸⁾. ويميز ماركس بين مجموعة من المراحل التاريخية التي اتصف كلا منها بأنماط من صراع الطبقات، ففي مرحلة تظهر طبقتان اساسيتان يدور بينهما الصراع الإجتماعي حول مصادر الثروة والسلطة، وفي التشكيلية الاقتصادية الإجتماعية العبودية انقسم المجتمع إلى طبقتي العبيد والنبلاء، وفي التشكيلية الإقطاعية انقسم إلى الفلاحين والإقطاعيين، وفي النظام الرأسمالي إلى العمال والفلاحين⁽¹⁸⁾. كما تعرض كثير من علماء الاجتماع إلى تقسيم الطبقات على اساس العامل الإقتصادي مثل " ماركس فيبر " إذ عرف الطبقة بأنها جماعة من الناس لديها فرص الحياه نفسها (الدخل، الملكية، التعليم....) وتتحدد من خلالها قدرة الأشخاص على إقتناء السلع والحصول على الخدمات المختلفة⁽¹⁹⁾. وتوالى تصنيف طبقات المجتمع على حسب المستوى الاقتصادي المرتبط بمعيار الدخل ونمط الإستهلاك واسلوب الحياه، ومن اشهر هذه التصنيفات تقسيم المجتمع إلى ثلاث طبقات كالآتي:-

- الطبقة الغنية (العليا)، هي طبقة اجتماعية تتألف من أغنى أفراد المجتمع، وهم أيضا يتمتعون بنفوذ وقوة سياسية، تتكون الطبقة الغنية من الأثرياء، ويتميزون بثروة ضخمة والتي تتوارث من جيل إلى جيل⁽²⁰⁾.
- الطبقة المتوسطة، اتفق الباحثون على ان هناك مشكلة كبيرة في تعريف الطبقة الوسطى حيث انه من الصعب تعريف الطبقة الوسطى في مفهوم واضح ومحدد: فمن ناحية اولى عدم إنطباق المفهوم الصارم للطبقة من حيث توفر موقف موحد من ملكية وسائل الإنتاج ووعي طبقي متبلور. ومن ناحية اخرى مرونة ومطاطية وهلامية مصطلح الطبقة الوسطى فهي طبقة تجسد صفات تخص الطبقة العاملة مثل عدم ملكية وسائل إنتاج وفي نفس الوقت تجسد صفات البرجوازية من حيث الإشتراك بدرجات متفاوتة في إدارة رأس المال، كما انها تتسم بعدم التجانس والتباين الشديد فهي تضم فئات متنوعة جدا ذات مستويات إقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة. فالتفاوت سمة اساسية داخل هذه الطبقة على كل المستويات (التعليم، الدخل، المكانة،

الهيبة، فرص الحياه) وفي المجتمع المصري يمكن ملاحظة اتساع هذه الطبقة وتباينها وظهورها بصورة أكثر تعقيدا من الطبقة الغنية أو الطبقة العاملة.

- الطبقة العاملة (الكادحة)، (ذو الدخل المنخفض) وهي افقر طبقات المجتمع وهي تمثل العمال والكادحين في المجتمع وتتمتع تلك الطبقة بمستويات متدنية للغاية في التعليم والصحة.

فتشكل الثلاث طبقات معاً النموذج الثلاثي في الهرم الاجتماعي لسكان اي مجتمع، ومع ذلك نجد ان الطبقة الوسطى يجتمع عليها مجموعة من الرؤى المتباينة. فالواقع يشير إلى أن شرائح تلك الطبقة قد انتابها أزمة من نوع خاص، محنة متشابكة الأسباب كان من نتيجتها تحولات جذرية في المواقع الطبقيّة في المجتمع المصري، وخاصة في ملامح الطبقة الوسطى التي تأثرت أكثر من غيرها برياح العولمة، وإعادة تشكيل النظام العالمي الجديد، مما أدى إلى دخول هذه الطبقة بشرائحها المختلفة في معارك حياتية، تأرجحت بين الصعود والهبوط⁽²¹⁾.

2. الدراسات الميدانية

اعتمدت الدراسة الميدانية على تحليل ودراسة منطقة الخدمات التجارية اليومية داخل طبقات إقتصادية مختلفة استنادا على ما تم ذكره في الجزء النظري. وتتم الدراسة لأربعة مناطق سكنية مختلفة في:

- المستوى الإقتصادي للسكان (منطقة اسكان ذات مستوى اقتصادي مرتفع تمثل الطبقة العليا- ودراسة منطقتين ذات مستوى اقتصادي متوسط " نظرا لتداخل هذه الطبقة" تمثل الطبقة المتوسطة، ومنطقة اسكان منخفض وتمثل الطبقة العاملة).
- نوعيات الاسكان (فاخر، متوسط، فوق متوسط، منخفض).
- تنوع الخدمات التجارية اليومية من مركزية إلى شريطية.
- تقوم الدراسة الميدانية على إجراء الملاحظة لمناطق الدراسة وتدوين ذلك من خلال استمارات ملاحظة، والإستبيان لعدد 30 فرد من الأفراد المستفيدين بالخدمة التجارية داخل مناطق الدراسة كلا على حدى في استمارات استبيان، وإجراء المقابلات مع بعض عدد من مقدمي الخدمة التجارية. حيث يتم استخدام وسائل جمع المعلومات المختلفة لمعرفة مدي تحقق نقاط ومبادئ الإستدامة المستنبطة في الجزء النظري داخل مناطق الخدمات التجارية اليومية، والتي تم استنتاجها في شكل (5)، وهم كالآتي:-
- تحقيق الأمن والأمان، بشقيه الاجتماعي (العوامل التي تتعلق بالنواحي الإجتماعية والتعامل مع أنشطة منظمة)، او المادي (يتمثل في توافر العناصر المادية التي تحقق عنصر الأمن والأمان داخل الفراغات المادية سواء العمرانية او المعمارية للسكان).
- نوع الخدمة التجارية، مدى تنوع الخدمات التجارية (محل صغير، فاترينه، محل كبير، بائع متجول، مول تجاري).
- تنوع الخدمات ، من خلال إندماج الأنشطة التجارية مع غيرها من الأنشطة الأخرى لتحقيق اكبر استفادة من مناطق الخدمات.
- حجم الخدمات، حجم الخدمات يتناسب تناسب طردي مع الزيادة في عدد السكان داخل المنطقة.
- سهولة الوصول إلى الخدمة، من خلال تواجد الخدمات بصورة قريبة من الأفراد (في نطاق مسافات السير)، او امكانية وصول الخدمات إلى المنازل، مع قياس مدي تقبل ورضا الناس بالخدمة المقدمة.
- بيئة نظيفة خالية من التلوث، يتمثل في عدم وجود ملوثات داخل البيئة تؤثر في صياغة الخدمات بها مثل (تلوث بيئي- بصري - سمعي).
- الاحتياجات الجمالية، النسبة والتناسب بين الكتل والفراغات الخاصة بصياغة النشاط التجاري، ووجود العناصر المرئية الجمالية (مناطق خضراء، تداخل الكتل والفراغات، الاهتمام بتصميم ممرات المشاه.....).
- تحقيق الخدمة التجارية لعنصر الملائمة بالنسبة للإنسان، عنصر الوقت (الوقت المناسب الذي يمكن به أداء النشاط)، عنصر الراحة (وما يمكن توفيره من راحة عند تأدية الخدمة)، عنصر التكلفة (مدى ملائمة الخدمات للإمكانيات الإقتصادية والمادية).
- تطور الخدمات بمرور الزمن، لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتصاعدة بمرور الزمن.

- تحقيق مبدأ المشاركة في إتخاذ القرار، كلما زادت المشاركة في اختيار نوعية وطريقة تقديم الخدمات كلما تحققت مبادئ الاستدامة.
- يتم اختيار مناطق الدراسة بحيث تمثل كل منطقة مستوى اقتصادي مختلف تبعاً لما تم الإشارة إليه مسبقاً في الجزء النظري على ان يتم أخذ منطقتين للدراسة داخل الطبقة المتوسطة لما تتميز به هذه الطبقة من تداخل والتأرجح بين الصعود والهبوط . فجاءت مناطق الدراسة كالاتي:-
- المنطقة الأولى: شارع بيرم التونسي (السيدة زينب) [تمثل الطبقة العاملة] .
يمتد الشارع التجاري لمسافة 250م من ميدان زين العابدين حتي محكمة جنوب القاهرة الابتدائية.
- المنطقة الثانية: شارع ابو داود الظاهري (مدينة نصر) [تمثل الطبقة المتوسطة].
يمتد الشارع التجاري داخل شارع ابو داود الظاهري لمسافة 300م من شارع مكرم عبيد وحتى شارع حسن المأمون.
- المنطقة الثالثة: مركز خدمات يومية بشارع 15 (بالقرب من التجمع الخامس) [تمثل الطبقة فوق المتوسطة].
مركز خدمات يومية بشارع 15 بالتجمع الخامس بالقرب من شارع التسعين (مسافة 500 م)، توجد الخدمات التجارية اليومية في صورة مركز خدمات تجمع سكني صغير (كمبوند سكني) (مدينة الميراج -التجمع الأول) [تمثل الطبقة الغنية].
- تجمع سكني صغير (كمبوند سكني) (مدينة الميراج -التجمع الأول- القاهرة)،
تقدم الخدمات التجارية اليومية من خلال محل متوسط الحجم.

1.2 . منطقة الدراسة الأولى (شارع بيرم التونسي- السيدة زينب).

 <p>شكل (6): شارع بيرم التونسي (السيدة زينب).</p>		<p>- يمتد الشارع التجاري لمسافة 250م من ميدان زين العابدين حتي محكمة جنوب القاهرة الابتدائية.</p> <p>- تقدم الخدمات التجارية اليومية داخل نطاق مسافات السير بصورة شريطية لسكان منطقة السيدة زينب ومنطقة زينهم وسور مجرى العيون (مناطق إسكان ذو الدخل المنخفض).</p> <p>- تمتد الخدمات التجارية اليومية بصورة شريطية على طول شارع بيرم التونسي في صورة محلات صغيرة كما ينتشر الباعة الجائلين بالشارع الرئيسي ونقاط التقاطع مع الشوارع المتفرعة منه، كما في شكل (6).</p>	شارع بيرم التونسي (السيدة زينب).
<p>منطقة الدراسة الأولى (شارع بيرم التونسي- السيدة زينب)</p>		معايير تحقيق الإستدامة بالنسبة للخدمات التجارية اليومية	
التحليل	نتائج الاستبيان	نتائج الملاحظة والمقابلة	تحقيق الأمن والامان
الامن الاجتماعي اساس تحقيق عنصر الامن والامان في استدامة المناطق التجارية داخل الطبقات العاملة ذات	- (نسبة 93%) يتحقق العامل الأمني (كعامل اجتماعي) من خلال معرفه الأفراد بعضهم لبعض	من المقابلة: الأنشطة مستقرة وثابتة منذ زمن وقد حدث تغيير بعضاً منها	عامل اجتماعي (العوامل التي تتعلق

المستوى الاقتصادي المنخفض.	داخل المنطقة السكنية. وغياب العامل الأمني بصورة كبيرة (التمثل في الشرطة خاصة في السنوات الأخيرة).	بمرور الوقت ليحل محل النشاط التجاري اليومي بعض من الأنشطة الحرفية والفنية.	بالنواحي الاجتماعية والتعامل مع أنشطة منظمة).	
- هذا النمط الاقتصادي من الإسكان غالباً ما تغيب فيه العوامل المادية لتحقيق الامن.		من الملاحظة: نظراً لضيق الشوارع الداخلية وتداخلها (التسيج المتضام) فمن الصعوبة تحقيق عنصر الأمن بصورة مادية (العناصر الشرطة).	عامل مادي (يتمثل في توافر العناصر المادية التي تحقق عنصر الأمن والأمان داخل الفراغات المادية سواء العمرانية او المعمارية للسكان).	
- شكل الخدمات ونوعها واندماجها مع بعضها البعض يأخذ الشكل الطبيعي للإحتياجات الإنسانية للسكان تبعاً للمستوى الاقتصادي.	- (نسبة 80%) يتواجد انواع الخدمات التجارية المناسبة لإمكانات وإحتياجات السكان من المحلات الصغيرة والباعة المتجولون.	من المقابلة: لا يوجد تنوع في شكل الخدمة التجارية نظراً لإستمراريه النشاط منذ القدم (محلات صغيرة وبعض الباعة الجائلين).	(محل صغير، فاترينه، محل كبير، بائع متجول، مول تجاري).	نوع الخدمة التجارية
	- (نسبة 97%) وجود تنوع وتداخل للنشاط التجاري اليومي مع الأنشطة الأخرى . - (نسبة 85%) يوافق على تواجد واندماج النشاط الترفيهي (الكافيتريات والمقاهي) وسط منطقة الخدمات التجارية اليومية.	من الملاحظة: تنوع الأنشطة بين (ترفيهية ودينية)، مع إندماج الأنشطة مع بعضها البعض كجزء أساسي من تلبية الإحتياجات الأساسية لدى قاطني المنطقة.	من خلال إندماج الأنشطة التجارية مع غيرها من الأنشطة الأخرى لتحقيق أكبر استفادة من مناطق الخدمات.	تنوع الخدمات
	- (نسبة 85%) من السكان لا يشعر بنقصان أي من الخدمات داخل المنطقة. - (نسبة 70%) من السكان يقرون بتزايد الخدمات	من المقابلة: تزداد الخدمات بصورة طردية مع الزيادة السكانية للمنطقة. كنتيجة مباشرة لتلبية	حجم الخدمات يتناسب تناسباً طردي مع	حجم الخدمات

	الزيادة في عدد السكان داخل المنطقة.	الاحتياجات الإنسانية المتصاعدة.	باستمرار مع تزايد حجم السكان وإن تم التعدي على الشوارع السكنية داخل النسيج.
سهولة الوصول إلى الخدمة	من خلال تواجده الخدمات بصورة قريبة من الأفراد (في نطاق مسافات السير)، او امكانية وصول الخدمات إلى المنازل.	من الملاحظة: الأفراد في هذه المناطق يلجأون إلى الخدمات التجارية اليومية داخل نطاقات السير التي توفر الجهد ويسهل الوصول إليها (نظراً لانخفاض المستوى الاقتصادي للسكان).	- (نسبة 100%) اقرت بتفضيل وجود الخدمات التجارية اليومية بجوار محل السكن (والأفضلية ان تكون اسفل المنازل).
بيئة نظيفة خالية من التلوث	يتمثل في عدم وجود ملوثات داخل البيئة تؤثر في صياغة الخدمات بها مثل (تلوث بيئي- بصري - سمعي).	من الملاحظة والمقابلة: البيئة المحيطة بالخدمات التجارية اليومية تحمل سمات التلوث بأنواعه، البصري (عدم انتظام الشكل العام للخدمة والفراغات المحيطة بها)، والسمعي (من خلال تواجده عدد كبير من الباعة الجائلين وإكتظاظ المنطقة بعدد كبير من السكان).	- (نسبة 80%) تعاني المنطقة من بعض المشاكل البيئية مثل تلوث الهواء نتيجة لكميات القمامة في الشوارع (تلوث هوائي). - (نسبة 20%) تتنوع آراءهم بين وجود تلوث سمعي، بصري.
الاحتياجات الجمالية	النسبة والتناسب بين الكتل والفراغات الخاصة بصياغة النشاط التجاري	من الملاحظة: مباني المنطقة قديمة ومتجانسة في الشكل والارتفاع مع رصد عدد من المباني السكنية الحديثة (المبنى المهدم محل محله مبنى حديث بنسب وارتفاعات مختلفة لتلييه الاحتياجات بتوفير مساحات أكثر من السكن والخدمات).	- (نسبة 5%) تمثل الاحتياجات الجمالية مطلب اساسي لديهم، عند تأدية الخدمة التجارية. - (نسبة 95%) لا يشعرون بهذا النوع من الاحتياجات، ويرون الخدمات التجارية اليومية جيدة، ما عدا مشكلة القمامة التي تملئ الشوارع والتي تعيق في بعض الاحيان ممارسة النشاط التجاري.

		من الملاحظة والمقابلة: تغيب العناصر الجمالية داخل المنطقة.	تحقيق من خلال العناصر المرئية الجمالية.		
<p>تحقيق الخدمة التجارية لعنصر الملائمة بالنسبة للإنسان</p>	<p>- الإنسان بما يتمتع به من مستوى اقتصادي يشكل ببنته كيفما يشاء ويصنع العناصر التي تلائمه دون غيره.</p>	<p>(نسبة 80%) نفي الخدمات التجارية بما يحتاجونه يوميا كما أن توافر الخدمات بصورة شريطة على الشوارع الرئيسية والفرعية يحقق الملائمة للإنسان من خلال عنصري الراحة والوقت.</p>	<p>عنصر الوقت (الوقت المناسب الذي يمكن من خلاله أداء النشاط)</p>	<p>عنصر الوقت (الوقت المناسب الذي يمكن من خلاله أداء النشاط)</p>	
			<p>من المقابلة: يؤدي الأفراد الخدمات بسهولة نتيجة لتوافرها وانتشارها.</p>		<p>عنصر الراحة التي يمكن توفيرها (سهولة تأدية النشاط)</p>
			<p>من المقابلة: تتناسب نوعية الخدمات مع احتياجات السكان</p>		<p>عنصر التكلفة ملائمة الخدمات للإمكانيات الاقتصادية والمادية.</p>
<p>تطور الخدمات بمرور الزمن</p>	<p>- الخدمات التجارية اليومية بصورتها الشريطة ما هي إلا تطور طبيعي لزيادة عدد السكان وما تبعها من زيادة في حجم الخدمات التجارية.</p>	<p>(نسبة 85%) توافق علي تطور وزيادة الخدمات بمرور الزمن حتي لو امتدت الخدمات التجارية اليومية بصورة شريطة.</p>	<p>من الملاحظة: عدم وجود تغيير في شكل الخدمات بمرور الزمن، مع وجود إندماج مع بعض الخدمات الترفيهية (المقاهي...).</p>	<p>تطور الخدمات لتلبيته الاحتياجات الإنسانية المتصاعدة بمرور الزمن.</p>	
<p>تحقيق مبدأ المشاركة في إتخاذ القرار</p>	<p>- المشاركة الشعبية رفاهية لا يتمتع بها هذا النوع من الطبقة العامة بمستواها الاقتصادي المنخفض. ولكن يتحكم الأفراد في نوعية وشكل الخدمات (مع غياب الدولة في السيطرة علي المخالفين).</p>	<p>(نسبة 0%) لا يوجد اي نوع من انواع المشاركة الشعبية في إتخاذ القرارات.</p>	<p>من المقابلة: ينعدم مشاركة الأفراد في اتخاذ القرار كنتيجة مباشرة لتنفيذ سياسات حكوميه عامه.</p>	<p>كلما زادت المشاركة في اختيار ونوعية وطريقة الخدمات كلما تحققت مبادئ الاستدامة.</p>	

2.2. المنطقة الدراسة الثانية (شارع ابو داوود الظاهري - مدينة نصر).

 <p>شكل (7): شارع ابو داوود الظاهري (مدينة نصر).</p>	<p>- يمتد الشارع التجاري داخل شارع ابو داوود الظاهري لمسافة 300م من شارع مكرم عبيد وحتى شارع حسن المأمون.</p> <p>- تقدم الخدمات التجارية اليومية والموسمية على طول الشارع بصورة شريطية (مناطق اسكان ذو الدخل المتوسط وفوق المتوسط) مع الأخذ في الاعتبار ان الطبقة الوسطى غير محددة الملامح لوجود عدد من الأراء المتباينة حول هذه الطبقة.</p> <p>- تمتد الخدمات التجارية اليومية بصورة شريطية رغم وجود مراكز للخدمات التجارية اليومية في مناطق متفرقه داخل المناطق السكنية تبعاً لتقسيم المجاورات السكنية، نتيجة لزيادة عدد السكان عن المخطط الفعلي للمنطقة وتساعد الاحتياجات الإنسانية، كما في شكل (7).</p>	<p>شارع ابو داوود الظاهري (مدينة نصر).</p>	
<p>منطقة الدراسة الثانية (شارع ابو داوود الظاهري - مدينة نصر).</p>		<p>معيير تحقيق الإستدامة بالنسبة للخدمات التجارية اليومية.</p>	
<p>التحليل</p> <p>- الاعتماد على عنصر الامن (بصورة مادية)، نتيجة لعدم توافر الامن الاجتماعي لعدم معرفة السكان بعضهم البعض لإرتفاع مستوى الدخل (طبقة متوسطة وفوق المتوسطة).</p> <p>- يتوافر الأمن بصورة مادية نتيجة مباشرة لإتساع الشوارع وسهولة الوصول إلى المناطق الخدمية.</p>	<p>نتائج الإستبيان</p> <p>- (نسبة 70%) يتحقق الأمن والأمان عند تأدية الخدمة.</p> <p>- (نسبة 55%) يرون ان المنطقة يتحقق فيها عامل الأمن والأمان بصورة مادية، اما (نسبة 45%) يرون ان الخدمات التجارية اليومية وإنتشارها بهذه الاحجام الكبيرة واندماجها مع الخدمات التجارية الموسمية تسبب عدم الشعور بالأمن والامان نتيجة لكثرة عدد المترددين من خارج المنطقة (وجود مشكلة في تحقيق الأمن الاجتماعي).</p>	<p>نتائج الملاحظة والمقابلة</p> <p>من المقابلة: يتحقق الأمن والأمان داخل المنطقة بدرجة كبيرة كنتيجة مباشرة لاتساع الشوارع ووجود حملات دورية منتظمة لما يتوافر داخل الشارع من خدمات حيوية مثل (البنوك).</p>	<p>تحقيق الأمن والامان</p> <p>عامل اجتماعي (العوامل التي تتعلق بالنواحي الإجتماعية والتعامل مع خدمات منظمة).</p> <p>عامل مدني (يتمثل في توافر العناصر المادية التي تحقق عنصر الأمن والأمان داخل الفراغات المادية سواء العمرانية او المعمارية للسكان).</p>

<p>- يمكن استنتاج ان تنوع الخدمات التجارية واندماجها يصيغه المجتمع بطبقاته المختلفة.</p> <p>- مفهوم الاحتياجات اليومية للسكان يختلف باختلاف المستوى الإقتصادي لهم، حيث انه بارتفاع المستوى الإقتصادي يقل الاعتماد على الخدمات اليومية .</p>	<p>- (نسبة 80%) مناسبة الخدمات التجارية للسكان، على الرغم من ان اغلب المحال التجارية كبيرة وتقدم الخدمات التجارية اليومية.</p>	<p>من الملاحظة: تتنوع الخدمات التجارية اليومية بين محل تجاري صغير، محل تجاري كبير، محل تجاري كبير.</p>	<p>نوع الخدمة التجارية</p> <p>(محل صغير، فاترينه، محل كبير، سنانع متجول، متجول تجاري).</p>
	<p>- (نسبة 94%) يرون تنوع الخدمات واندماجها.</p> <p>- (نسبة 65%) يرون ان نوعيه الخدمات المقدمة داخل منطقة الدراسة لا تحتاج إلى إندماج لما لها من طابع موسمي وشهري.</p>	<p>من الملاحظة: وجدت الخدمات التجارية اليومية مندمجة مع الخدمات التجارية الموسمية والأنشطة الخدمية والترفيهية (بحيث لا يمكن الفصل بين الخدمات اليومية وغيرها من الخدمات الأخرى).</p>	<p>تنوع الخدمات</p> <p>من خلال إندماج الأنشطة التجارية مع غيرها من الأنشطة الأخرى لتحقيق أكبر استفادة من مناطق الخدمات.</p>
<p>- ان ظهور الخدمات الموسمية بجانب الخدمات اليومية يعتمد بدرجة كبيرة على نوعية الإسكان من الناحية الإقتصادية.</p>	<p>- (نسبة 32%) يشعرون بعدم الرضا لزيادة حجم الخدمات، وذلك لأن طبيعة الخدمات التجارية الشهرية والموسمية جعل العدد الأكبر من المستفيدين بالخدمة من خارج المنطقة.</p>	<p>من المقابلة: يزيد حجم الخدمات التجارية لأن المنطقة جاذبة لعدد كبير من السكان من المناطق المجاورة نظرا لطبيعة الخدمات الموسمية والإسبوعية إلى جانب الخدمات اليومية.</p>	<p>حجم الخدمات</p> <p>حجم الخدمات يتناسب تناسباً طردي مع الزيادة في عدد السكان داخل المنطقة.</p>
<p>- تلعب التكنولوجيا الحديثة دور كبير في تشكيل وصياغة العمران من حيث الاعتماد في قضاء الخدمة التجارية على صور غير تقليدية.</p>	<p>- (نسبة 90%) يؤدون الخدمات التجارية اليومية بسهولة حيث ان الخدمات التجارية في الوقت الراهن امر مرتبط بوسائل الإتصال الحديثة.</p>	<p>من المقابلة: لا يعتمد الوصول إلى الخدمة على مسافات السير لأن هذا النمط الإقتصادي للسكان يعتمد على خدمات التوصيل إلى المنازل من ناحية، والاعتماد على الحركة الآلية من ناحية أخرى.</p>	<p>سهولة الوصول إلى الخدمة</p> <p>من خلال تواجد الخدمات بصورة قريبة من الأفراد (في نطاق مسافات السير)، او امكانية وصول الخدمات إلى المنازل.</p>
<p>- تداخل الخدمات اليومية والاسبوعية ينتج انواع عديدة</p>	<p>- (نسبة 97%) تعاني المنطقة من التلوث السمعي</p>	<p>من الملاحظة والمقابلة: تعتبر منطقة مدينة نصر</p>	<p>بيئة نظيفة خالية من</p> <p>يتمثل في عدم وجود</p>

<p>من التلوث البيئي.</p>	<p>والبصري والبيئي نتيجة لإزدحام المنطقة (التلوث البصري نتيجة تعدد الاستعمالات والوظائف في الادوار المتكررة من العمارات السكنية).</p>	<p>من الاحياء السكنية المزحمة التي تشهد تلوث سمعي وبصري وبيئي مرتفع جداً نظراً للكثافات السكنية العالية ونوعية الخدمات المتداخلة والإزدحام المروري.</p>	<p>ملوثات داخل البيئة تؤثر في صياغة الخدمات بها مثل (تلوث بيئي - بصري - سمعي).</p>	<p>التلوث</p>
<p>- زيادة الاحتياجات الجمالية المرئية والنسبة والتناسب بين الكتل والفراغات عند تأدية الخدمات التجارية اليومية بإزدياد المستوى الاقتصادي للمنطقة السكنية. -عدم وجود قوانين منظمة لتغيير استعمالات المباني (المنطقة لم تكن مخططة لهذا النوع من الخدمات).</p>	<p>- (نسبة 85%) تمثل الاحتياجات الجمالية مطلب اساسي لديهم، عند تأدية الخدمة التجارية. - (نسبة 15%) يشعرون بالرضا عن العناصر الجمالية في البيئة العمرانية (الشعور بالجمال انحصر في تنظيم المرور والحفاظ على الرصيف ونقل القمامة من الشارع).</p>	<p>من الملاحظة: تتوافر الخدمات اسفل العمارات السكنية التي تفتقد لوجود النسبة والتناسب في الإرتفاعات والمساحات الفراغية. من الملاحظة: تتنافس الخدمات التجارية لتحقيق الجذب البصري من خلال ألوان واحجام واشكال الواجهات لإحداث رواج تجاري.</p>	<p>النسبة والتناسب بين الكتل والفراغات الخاصة بصياغة النشاط التجاري تحقيق من خلال العناصر المرئية الجمالية.</p>	<p>الاحتياجات الجمالية</p>
<p>- عنصر الوقت من عناصر ملائمة الخدمات التجارية فيه التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة دور كبير. -انواع البضائع والسلع غالباً ما تعتمد على المستوى الاقتصادي للسكان المقدمه لهم الخدمة.</p>	<p>- (نسبة 80%) يؤدون خدماتهم بسهولة ويرون ان الخدمات زائده عن احتياجاتهم السكنية (ويفضلون نوعيات اقل من الخدمات).</p>	<p>من المقابلة: المنطقة لا تلبي إحتياجات السكان في نطاق مسافات السير، نظراً لأغلبية الخدمات المقدمة (خدمة موسمية).</p>	<p>عنصر الوقت (الوقت المناسب الذي يمكن به أداء النشاط)</p>	<p>تحقيق الخدمة التجارية لعنصر الملائمة بالنسبة للإنسان</p>
<p>- (نسبة 93%) يشعرون بالراحة في تأدية الخدمة التجارية اليومية (دون اللجوء للذهاب لقضائها). - (نسبة 7%) يعانون من عدم توافر وسائل الراحة مثل ممرات مشاه آمنه وأماكن أنتظار سيارات وامكن للاستراحة أثناء أداء الخدمات.</p>	<p>- (نسبة 93%) يشعرون بالراحة في تأدية الخدمة التجارية اليومية (دون اللجوء للذهاب لقضائها). - (نسبة 7%) يعانون من عدم توافر وسائل الراحة مثل ممرات مشاه آمنه وأماكن أنتظار سيارات وامكن للاستراحة أثناء أداء الخدمات.</p>	<p>من الملاحظة: قد يجد البعض صعوبة في تأديه الخدمة نتيجة لعدم توافر امكن إنتظار السيارات (لان المستوى الاقتصادي للسكان يفرض تأدية الخدمات التجارية اليومية اما من خلال الحركة الألية، او توصيل الطلبات للمنازل على الرغم من وجود الخدمات داخل نطاق السير).</p>	<p>عنصر الراحة التي يمكن توفيرها (سهولة تأدية النشاط)</p>	<p>تحقيق الخدمة التجارية لعنصر الملائمة بالنسبة للإنسان</p>

	- (نسبة 75%) تتناسب تكلفة أداء الخدمات مع النمط الاقتصادي (فوق المتوسط أو مرتفع).	من المقابلة: نوع ومستوى الخدمة المقدمة يتناسب مع المستوى الاقتصادي للسكان.	عناصر التكلفة مدى ملائمة الخدمات للإمكانات الاقتصادية والمادية.	
- الوضع الحالي للخدمات التجارية اليومية بصورة شريطية ما هو إلا تطور طبيعي لزيادة عدد السكان وما تبعها من زيادة في حجم الخدمات التجارية.	- (نسبة 83%) لا توافق على ازدياد الخدمات بصورة شريطية ويرون ان هذا النمط من توزيع الخدمات يحول المنطقة إلى العشوائية ويسمح بالتجاوزات في تغيير استعمال الفراغات.	من المقابلة: تطورت المنطقة واختلفت على مدار الوقت و يظهر ذلك واضحا في نوعية الخدمات وازدياد عددها وتحول النشاط السكني بصورة سريعة الى تجاري- خدمي- ترفيهي- إداري.	تطور شكل الخدمات لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتصاعدة بمرور الزمن.	تطور الخدمات بمرور الزمن.
- الافراد يتخذون قرار بصياغة شكل وحجم الخدمات تبعاً لاحتياجاتهم، وغياب دور الدولة في المحافظة على شكل ونمط العمران ثابت.	- (نسبة 0%) لا يوجد اي نوع من انواع المشاركة الشعبية في إتخاذ القرارات، واصحاب العمارات السكنية هم من يقومون بفرض النشاط على المنطقة من خلال تغيير استعمالات الطابق الأرضي.	من المقابلة: لا تخضع المنطقة لاي نوع من المشاركة في اتخاذ القرار و انما هناك سياسات حكومية تطبق ويقوم الأفراد بتغيير الأنشطة تبعاً للاحتياج العام للخدمات داخل المنطقة.	كلما زادت المشاركة في اختيار ونوعية وطريقة الخدمات كلما تحققت مبادئ الاستدامة.	تحقيق مبدأ المشاركة في إتخاذ القرار.

3.2. المنطقة الدراسة الثالثة (التجمع الخامس - المجتمعات العمرانية الجديدة).

 <p>شكل (8): شارع التسعين (التجمع الخامس).</p>		<p>مركز خدمات يومية بالقرب من شارع التسعين الخامس بالقرب من شارع التسعين (مسافة 500 م)، كما في شكل (8).</p> <p>- توجد الخدمات التجارية اليومية في صورة مركز خدمات يقوم بخدمة المناطق السكنية المجاورة له (مناطق اسكان نو الدخل فوق المتوسط والمرتفع)، مع رصد تواجد كثيف للخدمات التجارية الموسمية بشارع التسعين.</p> <p>- تقدم الخدمات التجارية اليومية داخل المركز التجاري من خلال المحلات الكبيرة.</p>	مركز خدمات يومية بالقرب من شارع التسعين (التجمع الخامس).
منطقة الدراسة الثانية (التجمع الخامس - المجتمعات العمرانية الجديدة).		معايير تحقيق الاستدامة بالنسبة للخدمات التجارية اليومية.	
التحليل	نتائج الاستبيان	نتائج الملاحظة والمقابلة	تحقيق الأمن
- كلما زاد المستوى	- (نسبة 88%) يتحقق الأمن والامان داخل المنطقة.	من المقابلة: الخدمات التجارية اليومية تقدم	عامل اجتماعي

<p>الاقتصادي للسكان كلما زاد الاعتماد على عنصر الامن (بصورة مادية). - يمكن ان يتحقق الامن الاجتماعي من خلال التعامل مع أنشطة منظمة.</p>	<p>- ويرجع رضا الافراد عن العامل الأمني إلى التعامل مع أنشطة منظمة، وتوافر العنصر الأمني (بصورة مادية) في تأديه الخدمات التجارية اليومية وأن بعدت الخدمة عنهم.</p>	<p>بصورة منتظمة ومستمرة ولا يوجد أي مشكلات من الناحية الأمنية (في صورة مركزية). من المقابلة: هناك رقابة أمنية بصورة مستمرة على المنطقة يرجع سببها إلى (اتساع الشوارع، ووجود إشراف شرطي بصورة دورية).</p>	<p>(العوامل التي تتعلق بالنواحي الإجتماعية والتعامل مع أنشطة منظمة). عامل مادي (يتمثل في توافر العناصر المادية التي تحقق عنصر الأمن والأمان داخل الفراغات المادية سواء العمرانية او المعمارية للسكان).</p>	<p>والامان</p>
<p>- المحلات التجارية الكبيرة هي المحلات الأكثر جنباً للسكان (تناسب مع المستوى الإقتصادي فوق المتوسط والمرتفع).</p>	<p>- (نسبة 90%) الإعتدال في أداء الخدمة التجارية من المحلات الكبيرة، (قضاء الخدمة التجارية من خلال خدمة التوصيل للمنازل).</p>	<p>من الملاحظة: الخدمة التجارية اليومية تقدم من خلال محلات صغيرة (بأعداد قليلة)، ومحلات تجارية كبيرة.</p>	<p>(محل صغير، فترينه، محل كبير، بائع متجول، مول تجاري).</p>	<p>نوع الخدمة التجارية</p>
<p>- يرجع قلة اندماج النشاط التجاري مع الأنشطة الترفيهية إلى وجود خدمات ترفيهية كثيرة بصورة مجمعة في مناطق مركزية قريبة من منطقة الدراسة (مثل شارع التسعين، والمراكز التجارية الكبيرة).</p>	<p>- (نسبة 50%) تندمج الخدمات التجارية مع الخدمات الأخرى. - (نسبة 70%) يلجئون إلى مناطق التجمعات والمراكز التجارية الكبيرة.</p>	<p>من الملاحظة والمقابلة: اندماج الخدمات التجارية اليومية مع الأنشطة الترفيهية بصورة بسيطة.</p>	<p>من خلال إندماج الأنشطة التجارية مع غيرها من الأنشطة الأخرى لتحقيق أكبر استفادة من مناطق الخدمات.</p>	<p>تنوع الخدمات</p>
<p>- كلما زاد المستوى</p>	<p>- (نسبة 75%) تتناسب الخدمات طردياً مع عدد السكان داخل المنطقة</p>	<p>من المقابلة: حجم الخدمات يتناسب طردياً مع عدد</p>	<p>حجم الخدمات</p>	<p>حجم الخدمات</p>

<p>الاقتصادي للسكان قل الإحتياج إلى الخدمات اليومية واصبح الاعتماد على الخدمات التجارية الاسبوعية والشهرية.</p>	<p>- (نسبة 85%) يشعرون بالرضا من حجم الخدمات المقدمة، مع التأكيد على ان الخدمات اليومية تصل إلى المنازل تليفونياً وليسوا في حاجة لأن تكون الخدمات التجارية اليومية في نطاق السير.</p>	<p>السكان داخل المنطقة، وإن كان السكان لا يعتمدون على مناطق الخدمات اليومية ويفضلون المراكز التجارية من الملاحظة: بدايات تحول للمراكز التجارية اليومية إلى الصورة الشريطية مع زيادة عدد السكان من خلال تغيير استعمالات الدور الارضي إلى الخدمات التجارية.</p>	<p>يتناسب تناسباً طردياً مع الزيادة في عدد السكان داخل المنطقة.</p>	
<p>- كلما زاد المستوى الاقتصادي للسكان قل الاعتماد على مسافات السير داخل التجمع السكني ليحل محلها الحركة الآلية.</p>	<p>- (نسبة 100%) سهولة الوصول للخدمة وتأديتها بسهولة لإتساع الشوارع ووفره أماكن إنتظار السيارات. (تأديه الخدمة غالباً لا يعتمد على مسافات السير وإنما على وجود السيارات).</p>	<p>من المقابلة والملاحظة: يسهل تأدية الخدمات التجارية اليومية لإتساع الشوارع ووفره أماكن إنتظار السيارات.</p>	<p>من خلال تواجد الخدمات بصورة قريبة من الأفراد (في نطاق مسافات السير)، أو إمكانية وصول الخدمات إلى المنازل.</p>	<p>سهولة الوصول إلى الخدمة</p>
<p>- كلما زاد المستوى الاقتصادي للمنطقة السكنية اصبح المحافظة على البيئة اساس لممارسة النشاط التجاري.</p>	<p>- (نسبة 98%) البيئة داخل المنطقة نظيفة ولا توجد أي مشاكل بيئية. - النسبة المتبقية اشارت إلى انه في بعض الاحيان هناك مشاكل تلوث بيئي ناتج عن تأخر سيارات جمع القمامة.</p>	<p>من المقابلة: البيئة نظيفة داخل المنطقة ولا توجد أي مشاكل بيئية (المنطقة عمرانية جديدة) فالسكان يسعون باستمرار للمحافظة عليها (السكان في مستوى اقتصادي متوسط وفوق المتوسط).</p>	<p>يتمثل في عدم وجود ملوثات داخل البيئة تؤثر في صياغة الخدمات بها مثل (تلوث بيئي- بصري - سمعي).</p>	<p>بيئة نظيفة خالية من التلوث</p>
	<p>- (نسبة 75%) تمثل الاحتياجات الجمالية مطلب اساسي لديهم، عند تأدية الخدمة التجارية. - (نسبة 93%) يشعرون بالرضا عن العناصر الجمالية في البيئة العمرانية (الاحتياجات الجمالية تتوفر بالبعد عن الخدمات، وتأدية الخدمات يأتي بعد تحقيق العناصر الجمالية).</p>	<p>من الملاحظة والمقابلة: الاحتياجات الجمالية للسكان تتوفر بالبعد عن العناصر الخدمية. فالأولوية لدى السكان هي بيئة نظيفة تتوفر بها الأشجار والأماكن الخضراء وعناصر تنسيق الموقع.</p>	<p>النسبة والتناسب بين الكتل والفراغات الخاصة بصياغة النشاط التجاري</p>	<p>الاحتياجات الجمالية</p>

			تحقيق من خلال العناصر المرئية الجمالية.	
			عصر الوقت (الوقت المنسب الذي يمكن به أداء النشاط)	تحقيق الخدمة التجارية لعنصر الملائمة بالنسبة للإنسان
	- (نسبة 100%) لا توجد لديهم مشكلات في وقت تأدية الخدمة وأغلب الخدمات والأنشطة تؤدي بوصول الطلبات إلى المنزل.	من المقابلة: لا توجد مشاكل من تأدية الخدمات التجارية اليومية حيث ان اغلب الخدمات والأنشطة تؤدي من المنزل.	عناصر الراحة التي يمكن توفيرها بسهولة (سهولة النشاط)	
	- (نسبة 100%) توافر عناصر الراحة (اماكن انتظار سيارات، تنوع الخدمات، سهولة تأدية الخدمة من خلال وصول الخدمات التجارية بأنواعها المختلفة إلى المنازل.....).	من المقابلة: توفر عنصر الراحة في تأدية الخدمات التجارية نتيجة لعدم اكتظاظ المنطقة بالسكان والسيارات وتأدية الخدمات بسهولة حتى لو كانت بعيدة (خارج نطاق السير).	عناصر التكلفة مدى ملائمة الخدمات للإمكانيات الاقتصادية والمادية.	
	- (نسبة 100%) الخدمات متوفرة بأسعار تتناسب مع مستوى الدخل.	من المقابلة: الخدمات متوفرة بمستوى يتناسب مع المستوى الاقتصادي للسكان.		
- الامتداد الشريطي للخدمات صورة طبيعية مصاحبة لزيادة عدد السكان وزيادة الاحتياج للخدمة التجارية.	- (نسبة 60%) لا توافق على ازدياد الخدمات بصورة شريطية ويرون ان هذا النمط من توزيع الخدمات يحول المنطقة إلى العشوائية ويسمح بالتجاوزات في التغيير لاستعمال الفراغات. - (نسبة 40%) ترى ان تطور الخدمات وامتدادها بصورة شريطية تطور طبيعي مع زياده الطلب المصاحب لزيادة عدد السكان.	من الملاحظة والمقابلة: يزداد عدد الخدمات بصورة تدريجية، حيث تتجه المنطقة نحو الإزدحام ويتبعها تحول النمط المركزي في توزيع الخدمات إلى النمط الشريطي وخاصة التي تصل بين الأحياء (الأول/الثالث/الخامس).	تطور شكل الخدمات لتلبيته الاحتياجات الإنسانية المتصاعدة بمرور الزمن.	تطور الخدمات بمرور الزمن.
	- (نسبة 0%) لا يوجد اي نوع من انواع المشاركة الشعبية في إتخاذ القرارات بشأن شكل الخدمات التجارية او اماكن تواجدها.	من المقابلة: لا وجود للمشاركة الشعبية في اتخاذ القرار، ولكن الدولة تحد من التجاوزات للمحافظة على التخطيط العام بصورة جيدة.	كلمات زادت المشاركة في اختيار ونوعية وطريقة الخدمات كلما تحققت مبادئ الاستدامة.	تحقيق مبدأ المشاركة في إتخاذ القرار.

2.4. المنطقة الدراسة الرابعة (كمبوند سكني، مدينة الميراج - القاهرة الجديدة).

معايير تحقيق الإستدامة بالنسبة للخدمات التجارية اليومية		منطقة الدراسة الرابعة (كمبوند سكني، مدينة الميراج - القاهرة الجديدة)	
تحقيق الأمن والأمان	عام (اجتماعي العوامل التي تتعلق بالنواحي الإجتماعية والتعامل مع أنشطة منظمة).	نتائج الملاحظة والمقابلة	نتائج الاستبيان
تحقيق الأمن والأمان	عام (اجتماعي العوامل التي تتعلق بالنواحي الإجتماعية والتعامل مع أنشطة منظمة).	من المقابلة: تحقيق الأمن عامل اساسي داخل التجمعات السكنية، ومن ثم تواجدت الخدمات التجارية اليومية بحجم صغير جداً، مع تفضيل السكان عدم تواجدها لأنها تتنافى مع تحقيق عنصر الأمن.	(نسبة 98%) توافر الأمن داخل الكمبوند بفعل شركات الأمن والحراسة (الأمن كعامل مادي، حيث ان تحقيق الأمن أساس للتواجد في مثل هذا النوع من الاسكان).
نوع الخدمة التجارية	(محل صغير، فترينه، محل كبير، بائع متجول، مول تجاري).	من الملاحظة: متوفرة في مناطق الخدمات المخصصة داخل التجمع السكني (في صورة محل صغير) وغالبا لا يعتمد عليها سكان الكمبوند لأنهم يقضون احتياجاتهم اسبوعياً أو شهرياً من المراكز التجارية الكبيرة والمحلات الكبيرة.	(نسبة 85%) لا يعتمدون على الخدمات التجارية اليومية. مع عدم الاعتماد على هذا النمط التجاري لان الاعتماد الاساسي في التسوق على المراكز التجارية والمحلات الكبيرة.
	عامل مادي (يتمثل في توافر العناصر المادية التي تحقق عنصر الأمن والأمان داخل الفراغات المادية سواء العمرانية او المعمارية للسكان).		(نسبة 95%) يرون انهم ليسوا في حاجة للخدمات التجارية اليومية، وان عدم تواجد هذا النوع من الخدمات هو الأفضل بالنسبة لهم.
			التحليل - تحقيق الامن داخل التجمعات السكنية الصغيرة هو العنصر الأساسي للحياه بها.



شكل (9): تجمع سكني (كمبوند)، ميراج سيتي

تجمع سكني صغير (كمبوند سكني) (مدينة الميراج - التجمع الأول)، كما في شكل (9).
- تجمع سكني (كمبوند سكني) لذو المستوى الاقتصادي المرتفع والفاخر.
- تقدم الخدمات التجارية اليومية من خلال محل متوسط الحجم.

تجمع سكني (كمبوند سكني) (مدينة الميراج - التجمع الأول)

<p>- هناك انواع معينة من الخدمات لها الأولوية عن الخدمات التجارية اليومية بالنسبة للسكان. -لا تقضل هذه الشريحة السكانية تواجه الخدمات التجارية بجوار السكن، وإن وجدت تتواجد بصورة فردية غير مندمجة مع خدمات اخرى.</p>	<p>- (نسبة 100%) لا يوجد اندماج بين الخدمات التجارية اليومية وغيرها من الخدمات. - (نسبة 75%) نحن في حاجة إلى نوع معين من الخدمات والتي نعتبرها أساسية مثل النادي الصحي)، اما النسبة الباقية فكان رأيهم انهم ليسوا في حاجة إلى اي شيء لأن كل مسكن بداخله ما يحتاج إليه أفراد المنزل من إحتياجات مختلفة.</p>	<p>من الملاحظة والمقابلة: الخدمات محدوده داخل التجمع السكنى ويرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى المعيشة للسكان قاطني هذا النمط الإقتصادي والذي غالبا ما يعتمد على الخدمات الأسبوعية والشهرية. هذا بالإضافة إلى تفضيل السكان التوجه إلى المراكز التجارية المحيطة التي تتناسب مع المستوى الإقتصادي.</p>	<p>من خلال إندمج الأنشطة التجارية مع غيرها من الأنشطة الأخرى لتحقيق اكبر استفادة من مناطق الخدمات.</p>	<p>تنوع الخدمات</p>
<p>- هناك من ينوب عن الأشخاص في تأدية الخدمات التجارية والذي يجعل من هذا النوع من الخدمات غير ضرورى داخل التجمع السكني.</p>	<p>- (نسبة 100%) لا يمكن ان تزيد المساحة الحالية للخدمات. - (نسبة 90%) يشعرون بالرضا من حجم الخدمات المقدمة، ويؤكدون انهم في حاجة الى خدمات معينة (نادي صحي).</p>	<p>من المقابلة: حجم الخدمات ثابت ولا يمكن زيادته او تغييره فهو مخطط بهذا الشكل في التجمع السكني.</p>	<p>حجم الخدمات يتناسب تناسب طردي مع الزيادة في عدد السكان داخل المنطقة.</p>	<p>حجم الخدمات</p>
<p>- (نسبة 100%) يرون سهولة الوصول للخدمات المقدمة،</p>	<p>- (نسبة 100%) يرون سهولة الوصول للخدمات المقدمة،</p>	<p>من المقابلة: تؤدي الخدمة التجارية من خلال توصيل الطلبات للمنازل، أو ان ينوب بعض الاشخاص (سائق مثلا) عن السكان في أداء الخدمات.</p>	<p>من خلال تواجه الخدمات بصورة قريبة من الأفراد (في نطاق مسافات السير)، او امكانية وصول الخدمات إلى المنازل.</p>	<p>سهولة الوصول إلى الخدمة</p>
<p>- (نسبة 100%) البيئة نظيفة خالية من التلوث، ولا توجد مشكلات بيئية ناتجة عن وجود الخدمات التجارية داخل التجمع السكني.</p>	<p>- (نسبة 100%) البيئة نظيفة خالية من التلوث، ولا توجد مشكلات بيئية ناتجة عن وجود الخدمات التجارية داخل التجمع السكني.</p>	<p>من الملاحظة: لا توجد أي مشاكل بيئية داخل التجمع السكني وإدارة الكميونند يسعون باستمرار للمحافظة على بيئتهم من التلوث (مجتمعهم الصغير).</p>	<p>يتمثل في عدم وجود ملوثات داخل البيئة تؤثر في صياغة الخدمات بها مثل (تلوث بيئي- بصري - سمعي).</p>	<p>بيئة نظيفة خالية من التلوث</p>

<p>الاحتياجات الجمالية للسكان تتوفر بالبعد عن العنصر الخدمي. -تقتصر الخدمات اليومية على (نادي صحي، نادي إجتماعي).</p>	<p>- (نسبة 100%) تمثل الاحتياجات الجمالية مطلب اساسي لديهم، عند تأدية الخدمة التجارية. - (نسبة 97%) يشعرون بالرضا عن العناصر الجمالية داخل مجتمعهم الصغير (مع ارجاع ذلك لتمسكهم بالمظهر العام وعناصر تنسيق الموقع ووجود إدارة منظمة للتجمع السكني).</p>	<p>من المقابلة: الاحتياجات الجمالية مهمة جداً للسكان ومنها تحقيق النسبة والتناسب، حيث تم صياغة الخدمات على انها جزء من النسيج العام للتجمع السكني، على الرغم من رفض السكان لوجودها.</p>	<p>النسبة والتناسب بين الكتل والفراغات الخاصة بصياغة النشاط التجاري</p>	<p>الاحتياجات الجمالية</p>
		<p>من المقابلة: لا يهتم السكان بالخدمات، وإنما تنصب اهتماماتهم بالأماكن الخضراء والفراغات المفتوحة والعناصر المعمارية الأخرى.</p>	<p>تحقيق من خلال العناصر المرئية الجمالية.</p>	
<p>يقبل الاعتماد على الخدمات التجارية اليومية. السكان في المستوى الاقتصادي فوق المرتفع يعتمدون علي الخدمات الاسبوعية والشهرية حيث يمكن الإستغناء عن الخدمات اليومية.</p>	<p>- (نسبة 100%) لايمثل عنصرى (الوقت والراحة) اهمية بالنسبة للسكان لان هناك من ينوب عن السكان في قضاء الخدمات التجارية من ناحية، وعدم اعتماد السكان على هذا النوع من الخدمات من ناحية اخرى.</p>	<p>من المقابلة: أغلب الخدمات والأنشطة تؤدي عن طريق وصول الطلبات إلى المنزل.</p>	<p>عنصر الوقت (الوقت المناسب الذي يمكن به أداء النشاط)</p>	<p>تحقيق الخدمة التجارية لعنصر الملائمة بالنسبة للإنسان</p>
	<p>- (نسبة 100%) لا يوافقون على تطور الخدمات بمرور الوقت لأن الكثافة السكانية بالتجمع السكني ثابتة لا تتغير. - (نسبة 83%) تطوير الخدمات التجارية بمرور الزمن يعني تحويل الفراغات المخصصة للنشاط التجاري إلى أنشطة خدمية ترفيهية يجمع السكان على تواجدها.</p>	<p>من المقابلة: مع مرور الوقت يتم تغيير الخدمات التجارية اليومية داخل التجمع السكني الى نشاط خدمي ترفيهي (نادي صحي).</p>	<p>عنصر الراحة التي يمكن توفيرها (سهولة تأدية النشاط)</p>	<p>تطور الخدمات بمرور الزمن</p>
		<p>من المقابلة: يتحقق والملاحظة: يتحقق عنصر الراحة للسكان، لأن الخدمات مخصصة للسكان داخل التجمع السكني دون غيرهم.</p>	<p>عنصر التكلفة ملائمة للخدمات الاقتصادية.</p>	

تحقيق مبدأ المشاركة في إتخاذ القرار	كلما زادت المشاركة في اختيار ونوعية وطريقة الخدمات كلما تحققت مبادئ الاستدامة.	من المقابلة: ممكن ان يحول السكان اي نشاط الى آخر من خلال مجلس ادارة التجمع السكني والذي يتكون من عدد من الملاك (المشاركة الشعبية) أساس لإستمرار الحياة داخل هذا النوع من (الإسكان).	- (نسبة 90%) المشاركة الشعبية هي اساس الحياه داخل التجمعات الصغيرة (الكمبوند) من اتحاد ملاك يمكنهم اخذ القرارات التي يقرها السكان بالإجماع.	- المشاركة الشعبية هي اساس الحياه داخل التجمعات السكنية الصغيرة، عن طريق وجود مجلس إدارة يقوم بصياغة العمران تبعاً لمتطلبات السكان والحفاظ عليه.
-------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

3. نتائج

نتائج البحث جاءت على قياس مجموعة من النقاط المستنبطة من المبادئ العامة للتنمية المستدامة لمناطق الخدمات التجارية اليومية داخل انماط إقتصادية مختلفة، وجاءت كالآتي:-.

معايير ومبادئ الإستدامة	النتائج	العلاقة بين معايير تحقيق الإستدامة في مناطق الخدمات اليومية والنمط الإقتصادي للسكان.
تحقيق الأمن والامان.	- الأمن الإجتماعي اساس تحقيق عنصر الأمن والأمان في استدامة المناطق التجارية داخل الطبقات العاملة ذات المستوى الإقتصادي المنخفض. اما الإعتماد على عنصر الأمن (بصورة مادية) فيظهر في مناطق الأنماط الإقتصادية الأخرى. - تحقيق عنصر الأمن والأمان يتنافى مع وجود الخدمات التجارية اليومية داخل الأنماط الإقتصادية المرتفعة.	كلما زاد النمط الإقتصادي زاد الإحتياج إلى الأمن بالبعد عن الخدمات اليومية. وكما قل النمط الإقتصادي زاد الامن الإجتماعي بزياده الخدمات التجارية اليومية.
نوع وحجم وتنوع الخدمة التجارية.	- شكل الخدمات التجارية اليومية، ونوعها، واندماجها مع بعضها البعض يأخذ الشكل الطبيعي للإحتياجات الإنسانية للسكان تبعاً للمستوى الاقتصادي لهم. - كلما انخفض النمط الإقتصادي للسكان زاد إندماج الخدمات التجارية اليومية مع الخدمات الأخرى. - هناك انواع معينة من الخدمات اليومية لها الأولوية عن الخدمات التجارية اليومية بالنسبة إلى الأنماط الإقتصادية المرتفعة للسكان	مفهوم الإحتياجات التجارية اليومية للسكان يتناسب عكسياً مع المستوى الاقتصادي للسكان، فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي للسكان يقل الاعتماد على الخدمات التجارية اليومية، ويكون الاعتماد على الخدمات التجارية الشهرية والاسبوعية.
سهولة الوصول إلى الخدمة.	- فكلما انخفض النمط الإقتصادي للسكان كلما زادت الحاجة إلى قرب الخدمات التجارية اليومية والإعتماد على مسافات السير، وكلما ارتفع النمط الإقتصادي للسكان كلما قل الإعتماد على مسافات السير.	هناك تناسب عكسي بين الإحتياج إلى سهولة الوصول للخدمات التجارية اليومية والنمط الإقتصادي للسكان.
مبدأ بيئة نظيفة خالية من التلوث	- يعاني السكان من مشكلات التلوث البيئي في منطقة الخدمات التجارية اليومية ذات المستوى الإقتصادي الأقل، في حين تقل مصادر التلوث البيئي داخل المناطق التجارية ذات الأنماط الإقتصادية المرتفعة. - كلما زاد المستوى الإقتصادي للمنطقة السكنية اصبح المحافظة على البيئة من التلوث اساس لممارسة النشاط التجاري.	هناك تناسب عكسي بين زيادة التلوث البيئي بأشكاله والنمط الإقتصادي للسكان.
الإحتياجات الجمالية	- الإحتياجات الجمالية مطلب رئيسي للأنماط الإقتصادية الأعلى كشرط اساسي لإستمرار تأدية الخدمات التجارية اليومية. - يتم صياغة الإحتياجات الجمالية بما يتناسب مع الأنماط	هناك تناسب طردي بين الإحتياجات الجمالية المرئية بما تتضمنه من النسبة والتناسب بين الكتل والفراغات

الإقتصادية المختلفة (مع الأخذ في الإعتبار المستويات الإجتماعية المختلفة للسكان التي لها احتياجات إنسانية خاصة، والتي لا يشترط ان تكون متوافقة مع الأنماط الإقتصادية لهم).	داخل الخدمات التجارية اليومية والنمط الإقتصادي للسكان.
- تحقيق الخدمات التجارية اليومية لعنصر الملائمة بالنسبة للإنسان (وقت - راحة - تكلفة) يعتمد على المستوى الإقتصادي لهم. حيث ان هذه العناصر لا تمثل أهمية داخل الأنماط الإقتصادية المرتفعة للسكان، بينما توافرها امر هام و اساسي داخل الأنماط الإقتصادية العاملة (المنخفضة).	الملائمة بالنسبة للإنسان
- الدولة وحدها هي المسؤولة عن اتخاذ القرار داخل التجمعات السكنية وفقا للسياسات العامة للدولة والخطط المطروحة والمعدلات والمعايير التخطيطية. ولكن الافراد يتخذون قرار بإعادة صياغة شكل وحجم الخدمات تبعاً لاحتياجاتهم مع غياب دور الدولة في المحافظة على شكل ونمط العمران ثابت، او وجود تخطيط مرن يستوعب التحولات والتغيرات في الاستعمالات تبعاً للإحتياجات الإنسانية.	مبدأ المشاركة في إتخاذ القرار
- السكان داخل التجمعات العمرانية الصغيرة (كمبوند سكني) هم اصحاب القرار في صياغة العمران داخل مجتمعهم الصغير، من خلال مجلس إدارة خاص بهم يتخذ القرارات التي يراها السكان مناسبة، سواء كان تغيير استعمالات مناطق الخدمات التجارية اليومية إلى خدمات اخري ذات أهمية يومية اكبر داخل النمط الإقتصادي المرتفع او الاستغناء عن هذه الخدمات اليومية.	

4. التوصيات

- يجب ان تصاغ المبادئ العامة لإستدامة الخدمات التجارية المحققة للأبعاد الأساسية لها على اساس النمط الإقتصادي للمناطق السكنية المقدمة لها الخدمة التجارية بحيث :-
 - يصاغ تخطيط مناطق الخدمات التجارية وفقا للمبادئ التي تحقق الإستدامة عوضا عن ثبات النمط التخطيطي للمناطق السكنية على اختلاف انماطها الإقتصادية.
 - تطبيق مبادئ ومعايير التنمية المستدامة للخدمات يتطلب التعامل مع المجتمع على اساس الأنماط الإقتصادية المختلفة له.
- مبادئ الإستدامة يمكن ان تصاغ ويعاد تشكيلها بصورة دائما واستنبط نقاط ومعايير جديدة في ضوء الأبعاد الأساسية لها.
- يجب الإعتماد على المشاركة الشعبية في معرفة الإحتياجات الإنسانية داخل الأنماط الإقتصادية المختلفة للمجتمع عند تطبيق معايير التنمية المستدامة.

المراجع

- [1] وهيبة، عبد الفتاح محمد، 1993، "جغرافية العمران"، منشأة المعارف بالأسكندرية.
- [2] علام، احمد خالد، و محمد، سمير سعد، و الديناري، مصطفى محمد، 1995، "التخطيط الأقليمي"، مكتبة الأنجلو المصرية.
- [3] مصيلحي، فتحي، 2001، "جغرافية الخدمات"، الاطار النظري وتجارب عربية، مطابع جامعة المنوفية.
- [4] توفيق، هند محروس، 1989، "ديناميكية توزيع ومعدلات - مناطق الخدمات التجارية بالتجمعات السكنية"، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.
- [5] الدليمي، خلف حسين، 2002، "التخطيط الحضري"، دار الثقافة للنشر والتوزيع-عمان-الأردن.
- [6] الكندي، ساجده كاظم، 2012، "اثر الاستدامة والتنظيم الفضائي لوحدة الجيرة في البيئة السكنية"، جامعة بغداد، مجلة الهندسة، العدد2، مجلد 18.
- [7] إبراهيم، عبد الباقي، 1999، "رحلة البحث عن التراث واصل العمارة في الإسلام (سيرة ذاتية)"، مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية.
- [8] الجابري، مظفر، 1986، "التخطيط الحضري"، الجزء الاول، جامعة بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الطبعة الاولى.
- [9] عباس، زينب راضي، 2007، "اثر تشكيل الوحدات السكنية في رفع كفاءة الاداء الوظيفي للفعالية الانسانية"، المؤتمر الهندسي السادس كلية الهندسة، جامعة بغداد، العراق، 5-7 ابريل.
- [10] تقرير الإدارة العامة للتنمية البيئية، 2012، جهاز شؤون البيئة، وزارة البيئة، جمهورية مصر العربية.

- [11] الكندي، ساجده كاظم، 2012، "اثر الاستدامة والتنظيم الفضائي لوحدة الجيرة في البيئة السكنية"، جامعة بغداد، مجلة الهندسة، العدد2، مجلد 18.
- [12] الزبيدي، مها صباح، 2006، "الاستدامة البيئية في تشكيل التجمعات الاسكانية في العراق"، اطروحة دكتوراه، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة بغداد.
- [13] Elkington, J, Triple, 1999, "Bottom Line Revolution :Reporting for the Third Millennium, Australian CPA", Vol.69.
- [14] Barton, Hugh, 1996,"Sustainable Urban Design Quarterly", issue57, January, Urban Design Group.
- [15] Williams, Kati, Barton, Elizabeth and Jenks, Mike, 2000, "Achieving Sustainable Urban Form", London E&FN Span.
- [16] عبد الفضيل، محمود، 1988، "التشكيلات الاجتماعية والتكوينات الطبقيّة في الوطن العربي"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.
- [17] حجازي، أحمد مجدى، 2003، "البطالة والفقر في ظل العولمة، التحليل البنائي وأساليب التكيف، فى: العولمة بين التفكيك وإعادة التركيب"، مجلة الديمقراطية، العدد التاسع.
- [18] Wlkowitz, Danial, 1999; "Working with class: Social Workers and the Politics of Middle-class Identity", University of North Carolina Press.
- [19] Savage, Mike, 2000; "Class Analysis and Social Transformation", London: Open University Press.
- [20] Akhbar-Williams, Tahira, Smith, Jessie C., 2010, "**Encyclopedia of African American Popular Culture**", Volume 1, ABC-CLIO, ISBN 978-0-313-357961.
- [21] أمين، جلال، 1999، " ماذا حدث للمصريين، تطور المجتمع المصرى فى نصف قرن 45-1995"، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة.

DEMOGRAPHIC AND ECONOMIC PATTERNS AND THEIR IMPACT ON THE APPLICATION OF SUSTAINABILITY CONCEPTS FOR DAILY COMMERCIAL SERVICES.

ABSTRACT

The change in humanitarian needs over time and the consequent change in their activities are essential to the formulation of sustainable urban design. The daily commercial services in the residential areas witness major change with respect to the change in social economical level of residents forming the urban context. Where changes in various activities & services provided to different residential areas were documented constantly over time, however the difference was evident in the form and formulation of the daily commercial services as it is the primary daily activity practiced by residents within various economical patterns.

This research paper addressing changes in formulation of daily commercial services within residential areas according to the resident's economic pattern benefiting these services. The influence of economic pattern on the implementation of urban sustainability concepts and aspects to the daily commercial services was generally monitored, also a specific sustainable development elements for daily commercial services were formulated according the residents economical pattern.

إستمارة ملاحظة - ملحق (1)

المنطقة : اليوم :

اي نوع من الأمن والأمان يتوافر داخل منطقة الخدمات

امن إجتماعي (معرفة الناس بعضهم لبعض) امن بصورة مادية (توفر العناصر الشرطية)

آخر.....

- وجود تنوع في شكل الخدمات التجارية اليومية نعم لا

أي شكل من الخدمات التجارية يتواجد داخل المنطقة

محل صغير فاترينه محل كبير بائع متجول مول تجاري آخر...

وجود تنوع في الخدمات المصاحبه للنشاط التجاري نعم لا

انواع الخدمات المصاحبة للنشاط التجاري

ترفيهي ديني إداري خدمي آخر.....

وجود إندماج النشاط التجاري مع الأنشطة الخرى نعم لا

تعاني منطقة الخدمات التجارية اليومية من التلوث نعم لا

أي نوع من انواع التلوث

بيئي سمعي بصري آخر...

وجود عناصر جمالية عند تأدية الخدمات التجارية اليومية

شوارع نظيفة وجود مسطحات خضراء تناسق الفراغات مع بعضها آخر...

الوقت المستهلك لقضاء الاحتياجاتك التجارية اليومية

اقل من 2/1 ساعه من 2/1 إلى ساعه اكثر من ذلك.

شعور الافراد بالراحه عند أداء الخدمات التجارية نعم لا

نوعية الخدمات المقدمة تتناسب مع امكاناتك الاقتصادية نعم لا آخر...

استمارة استبيان - ملحق (2)

المنطقة : اليوم :

هل تشعر بالأمن والأمان داخل منطقة الخدمات
 إذا كانت الأجابة بنعم، فأى نوع من الأمن
 لا نعم امن إجتماعي (معرفة الناس بعضهم لبعض) امن بصورة مادية (توفر العناصر الشرطية)

- هل هناك تنوع في شكل الخدمات التجارية اليومية
 إذا كانت الأجابة بنعم، فأى شكل من الخدمات التجارية يتواجد داخل المنطقة
 لا نعم محل صغير فاترينه محل كبير بائع متجول مول تجاري آخر...

هل هناك تنوع في الخدمات المصاحبه للنشاط التجاري
 إذا كانت الأجابة بنعم، فأى نوع من الخدمات المصاحبة
 لا نعم ترفيهي ديني إداري خدمي آخر.....

هل توافق على إندماج النشاط التجاري مع الأنشطة الخرى
 إذا كانت الأجابة بنعم، فأى نوع من الخدمات تفضل وجوده
 لا نعم هل توافق على حجم الخدمات التجارية المقدمة لك
 من وجهة نظرك هل توافق على زيادة الخدمات بزيادة عدد السكان
 لا نعم هل تجد سهولة في الوصول إلى الخدمات التجارية اليومية
 لا نعم هل تفضل الخدمات التجارية اليومية بجوار محل السكن مباشرة
 لا نعم

هل تعاني منطقة الخدمات التجارية اليومية من التلوث
 إذا كانت الأجابة بنعم، فأى نوع من انواع التلوث
 لا نعم بيئي سمعي بصري آخر...

هل هناك احتياجات جمالية تنفصلك عند تأدية الخدمات اليومية
 إذا كانت الأجابة بنعم، فما هي الاحتياجات
 لا نعم شوارع نظيفة وجود مسطحات خضراء تناسق الفراغات مع بعضها آخر...

هل تقضي وقت مناسب لقضاء احتياجاتك التجارية اليومية
 إذا كانت الأجابة بلا، فلماذا.....
 لا نعم هل تشعر بالراحة عند أداء الخدمات التجارية
 هل نوعية الخدمات المقدمة تتناسب مع امكاناتك الإقتصادية
 لا نعم إذا كانت الأجابة بلا، فكيف يمكن ان تحقق الخدمة التجارية اليومية احتياجاتك.....

هل تشعر بتطور الخدمات بمرور الزمن
 إذا كانت الأجابة بنعم، فكيف يمكن ان تتطور الخدمات.....
 لا نعم

هل هناك اي نوع من انواع المشاركة في إتخاذ القرار في مكان أو شكل أو نوع الخدمة التجارية
 لا نعم

إذا كانت الأجابة بلا، فكيف يمكن حل هذه المشكلة.....